Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الجانب ، أساس ظهور مفهوم " أفق التوقع " في دراسات التلقي الأدبي. وسيحاول "إيريك د. هيرش" (Eric D. Hirsch) أن يطور نظرية صلاحية التأويلية الأدبية .

ولم يَنِ "بول ريكور" (Paul Ricoeur) أخيراً في كتبه المختلفة (وخصوصا :ريكور ١٩٦٩ ، ١٩٧٥ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٥) يربط المسيرة التأويلية للفيلسوف بمسائل شعرية وبلاغية أدبية .

١-٤- نريد فيما يلي أن نعطي فكرة عامة عن المميزات الرئيسية "للنموذج" التأويلي ، مميزات نجد صداها في الدراسات الأدبية ، بدلاً من أن نتبع النظريات التأويلية في تفصيل الاتفاقات والاختلافات .

١-٤-١- تعتمد التأويلية مبدأ الملاءمة (وهو يعني في الحدود الدنيا غياب التناقض) باعتباره معياراً للحقيقة . ينبغي أن يفسر كل مظهر من مظاهر النص تبعاً للملاءمة بين الكل . والمقصود هنا مبدأ أشار إليه من قبل باسكال في تأويليته : " إن لكل مؤلف اتجاهاً تنضوي تحته كل الفقرات المعاكسة ، أو أنه ليس هناك أي اتجاه "

وينتظم العمل في نظر التأويلية الأدبية حول مركز يتفق مع ذهنية المؤلف : وإن المؤلف هذا " ضرب من النظام الشمسي ، يضم في مداره أشياء متنوعة : اللغة والحافز والعقدة ، وهي ليست إلا توابع لكيان أكبر " (سبيتزر ١٩٧٠ : ٥٧) .